

فاعلية استخدام مدخل ادارة التكلفة في تحسين ربحية موانئ البحر الأحمر

إعداد

محمد حسن جاد الكريم محمد

شركة تيدا رويال للمستودعات الجمركية

DOI NO. <https://doi.org/10.59660/50728>

Received 22/11/2024, Revised 15/12/2024, Acceptance 27/01/2025, Available online 01/07/2025

Abstract

Red Sea Ports face increasing economic challenges, including high operational costs and suboptimal resource utilization to achieve the desired levels of profitability. In this context, the study introduces cost management as a modern strategy aimed at improving operational efficiency and reducing excess expenses, thereby enhancing profitability and the quality of services provided at the ports. The research aims to analyze the impact of implementing cost management on improving the financial performance of the ports, focusing on how this approach influences the reduction of operational costs, improvement in service quality, and enhancement of competitiveness and profitability.

The study utilized both descriptive and comparative methodologies to analyze the relationship between cost management and profitability improvement in the Red Sea Ports. Statistical analysis results showed that the implementation of cost management led to enhanced operational efficiency by reducing operational costs and optimizing the utilization of available resources. Additionally, the results indicated that this approach significantly contributes to improving the quality of services, such as reducing operational time and increasing customer response speed, which enhances the competitiveness of the ports at both regional and international levels.

The study also revealed that implementing cost management leads to increased profitability, as cost control contributes to higher financial returns and better financial performance of the port. However, the variation in participant opinions highlighted the need for developing tailored strategies for applying this approach based on the nature of operations and services at each port, in addition to the urgent need to enhance training and awareness among port workers about cost management tools.

In light of these results, the study recommends developing training programs to equip port employees with the necessary skills to apply cost management strategies, updating technological systems used in operational processes, and adopting systems for regular cost monitoring and analysis. It also suggests enhancing collaboration between different port departments to ensure optimal resource utilization and improve coordination between operational processes and services, as well as expanding cooperation with regional and international ports to exchange experiences and best practices in cost management.

المستخلص

تواجه موانئ البحر الاحمر تحديات اقتصادية متزايدة تتمثل في ارتفاع التكاليف التشغيلية وعدم استغلال الموارد بشكل أمثل لتحقيق أعلى مستويات الربحية المرجوة. وفي هذا السياق، يطرح البحث مدخل إداره التكلفه كإستراتيجية حديثة تهدف إلى تحسين الكفاءه التشغيليه وتقليل النفقات الزائده، مما يعزز من الربحية وجوده الخدمات المقدمه في الموانئ. يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير تطبيق مدخل إداره التكلفه على تحسين الأداء المالي للموانئ، مع التركيز على كيفية تأثير هذا المدخل على تقليل التكاليف التشغيليه، تحسين جودة الخدمات، وتعزيز التنافسيه والربحيه.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج المقارن في تحليل العلاقة بين إدارة التكلفة وتحسين الربحية في موانئ البحر الاحمر. وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن تطبيق مدخل إدارة التكلفة أدى إلى تحسين الكفاءه التشغيليه للموانئ من خلال تقليل التكاليف التشغيليه وتعزيز استغلال الموارد المتاحة. كما أظهرت النتائج أن هذا المدخل يسهم بشكل ملحوظ في تحسين جوده الخدمات المقدمه، مثل تقليل زمن العمليات التشغيليه وزيادة سرعة الاستجابه للعملاء، مما يعزز قدره التنافسيه للموانئ على المستويين الإقليمي والدولي.

أظهرت الدراسات أيضاً أن تطبيق مدخل إدارة التكلفة يؤدي إلى زيادة الربحية، حيث أن التحكم في التكاليف يساهم في زياده العوائد الماليه وتحسين الأداء المالي للميناء. ومع ذلك، أشار التباين في آراء المشاركين إلى ضرورة تطوير استراتيجيات مخصصة لتطبيق هذا المدخل بما يتناسب مع طبيعه العمليات والخدمات في كل ميناء، بالإضافة إلى الحاجه الماسه لتعزيز التدريب والتوعيه بين العاملين في الموانئ حول أدوات إداره التكلفة.

١- مقدمة

يشهد قطاع النقل البحري في ظل التحديات الاقتصادية العالميه، ضغطاً متزايداً لتحسين الأداء المالي وزيادة الكفاءه التشغيليه. تعتبر موانئ البحر الأحمر، باعتبارها مراكز حيوية للتجاره والنقل في المنطقه، جزءاً لا يتجزأ من هذه الديناميكيات الاقتصادية، حيث تواجه تحديات عديدة تتمثل في ارتفاع التكاليف التشغيليه، وعدم الاستفاده القصوى من الموارد المتاحة لتحقيق الربحيه المثلى. من هنا، يأتي تطبيق مدخل إدارة التكلفة كإستراتيجية حديثة تهدف إلى تحسين كفاءه الموانئ وتقليل النفقات الزائده، مما يسهم في تعزيز التنافسيه والربحية.

تعد إدارة التكلفة من الأدوات الرئيسيه التي يمكن أن تسهم في تحسين الكفاءه التشغيليه للموانئ، من خلال تقليل التكاليف وزيادة استغلال الموارد المتاحة. هذا المدخل لا يقتصر على تحسين العمليات التشغيليه فحسب، بل يمتد أيضاً إلى تحسين جوده الخدمات المقدمه للعملاء، وتقليل زمن العمليات، وزيادة سرعة الاستجابه لمتطلبات السوق. وبما أن موانئ البحر الاحمر تعد جزءاً من منظومه النقل البحري العالميه، فإن تحسين كفاءتها التشغيليه يعد من العوامل الرئيسيه التي تؤثر بشكل كبير في قدرتها على التنافس في الأسواق الإقليميه والدوليه.

٢- مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التحديات الكبيره التي تواجه موانئ البحر الأحمر نتيجة الضغوط الاقتصادية المتزايدة والمنافسه العالميه. على الرغم من أهمية هذه الموانئ في الاقتصاد الوطني، إلا أنها تعاني من ارتفاع التكاليف

التشغيلية وعدم الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة لتحقيق أعلى معدلات ربحية. في هذا السياق، يطرح مدخل إدارة التكلفة كأحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل النفقات الزائدة. ومع ذلك، يظل السؤال حول مدى فعالية هذا المدخل في تحسين الاداء المالي للموانئ في بيئته تتميز بتعدد العوامل المؤثرة. وبالتالي، هناك حاجة لفحص كيفية تأثير تطبيق هذا المدخل في تحقيق اهداف الربحية وتحسين الاداء المالي للموانئ، وهل يمكن لهذا المدخل أن يواجه التحديات الاقتصادية الفريدة التي تواجهها موانئ البحر الأحمر.

٣- أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي هو دراسة فاعلية استخدام مدخل إدارة التكلفة في تحسين ربحية موانئ البحر الأحمر: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى قدرة مدخل إدارة التكلفة في تحسين الربحية في موانئ البحر الأحمر. وينبثق من الهدف الرئيسي اربع اهداف فرعية:

- تحليل فاعلية استخدام مدخل إدارة التكلفة في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية في موانئ البحر الأحمر.
- دراسة تأثير استخدام مدخل إدارة التكلفة على تحسين قدره التنافسيه لموانئ البحر الأحمر على المستويين الإقليمي والدولي.
- فحص تأثير استخدام مدخل إدارة التكلفة في تحسين جودة الخدمات المقدمة في موانئ البحر الأحمر للعملاء.
- دراسة فاعلية استخدام مدخل إدارة التكلفة في تحسين استدامة الربحية وتحقيق استقرار مالي على المدى الطويل لموانئ البحر الأحمر.

٤- اداره التكاليف

إدارة التكاليف تهدف إلى تعزيز الأداء المالي والكفاءة من خلال ادوات وتقنيات تسهم في تخفيض الهدر وزيادة الربحية. تركز هذه الإدارة على أسس مثل التحكم في التكاليف وتخصيصها بما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد وتوجيه القرارات الاستراتيجية. وفقاً (Chomik, 2023)، فإن تطبيق هذه الأسس يسهم بشكل كبير في تحسين العمليات وتحقيق الاستدامة الماليه. إحدى الاستراتيجيات المؤثرة هي التكلفة الإجمالية للملكية (TCO) التي توسع نطاق التحليل ليشمل جميع النفقات المتعلقة بدورة حياة الاصول، مما يدعم اتخاذ قرارات طويلة الأجل تعزز الربحية (Porter, 1998).

من جهة أخرى، تعتبر التكلفة القائمة على النشاط (ABC) أداة حيوية في بيئات معقدة مثل الموانئ، حيث توفر دقة أكبر في تحليل وتوزيع التكاليف. يسهم هذا النموذج في تحديد الأنشطة غير الفعالة وتحسين تخصيص الموارد، مما يدعم تحقيق كفاءة تشغيلية وربحية مستدامة. كما أشار (موسى وإبراهيم، 2023)، فإن تطبيق ABC يعزز قدرة موانئ البحر الأحمر على التحكم في التكاليف وتحسين الجوده والخدمات المقدمه. هذه المبادئ والنماذج تضع الاساس لتحسين الاداء المالي والتشغيلي للموانئ في ظل التحديات التنافسيه المتزايدة.

٥- العلاقة بين إدارة التكاليف والربحية (رؤى نظرية)

تظهر العلاقة بين إدارة التكاليف والربحية في الدراسات النظرية والتطبيقات العملية أنها من الركائز الأساسية لتعزيز كفاءة الأداء المالي وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. يؤكد (Samofilov, 2023) على أن إدارة التكاليف الحديثة تتجاوز تحقيق الاستقرار المالي إلى تعزيز التنمية المستدامة والقدرة التنافسيه، وهي مقاربة ذات أهمية خاصة في إدارة الموانئ البحريه. تسلط نماذج التكلفة مثل التكلفة القائمة على النشاط (ABC) والتكلفة

المستهدفه (TC) التي قدمها (Askarani, 2023) الضوء على أهمية تحسين تخصيص الموارد وتحديد أهداف التكلفة لتحقيق الربحية. علاوة على ذلك، تتوافق هذه المفاهيم مع المبادئ الاقتصادية التقليدية التي أكدها (Marshall, 1890) حول كفاءة التكاليف وجوده الخدمات. وفي سياق التطبيقات العملية، توضح دراسات (Doliaba & Honchar, 2022) الحاجة إلى تصميم أنظمة إدارة تكاليف مخصصة لظروف التشغيل، مما يعكس أهمية تبنى تقنيات حديثة وإشراك أصحاب المصلحة لتحقيق أداء فعال.

٦- إدارة التكاليف وفعاليتها في موانئ البحر الأحمر

تعد إدارة التكاليف من العوامل الأساسية لضمان كفاءة وفعالية العمليات في موانئ البحر الأحمر، حيث تتداخل العوامل الاقتصادية والتشغيلية لتؤثر في ربحية هذه الموانئ. تاريخياً، سهل البحر الأحمر التجارة البحرية منذ العصور القديمة، وكان له دور محوري في ربط البحر الأبيض المتوسط بالمحيط الهندي (Whitwright, 2017) كما أن التكيف مع التغيرات الجيولوجية والتجارية، مثل تأثير صدع البحر الأحمر، كان حاسماً في تطوير هذه الموانئ (Bonn, Ballestrieri & Cohen, 2021) اليوم، تواصل موانئ البحر الأحمر التكيف مع التحولات الاقتصادية من خلال تبنى استراتيجيات مبتكرة في إداره التكاليف.

من الناحية الاقتصادية، تعد استراتيجيات مثل إدارة التكاليف المستهدفه أساسية لتحسين الكفاءة (Zhang & Ko, 2024)، حيث تساعد في تحديد أهداف مالية واضحة وتحقيق تحكم دقيق في النفقات. كما تسهم اساليب مثل الإدارة الهزيله (Lean Management) والتكلفه القائمه على النشاط (ABC) في تقليل الهدر وتحسين العمليات التشغيلية (Chang, 2024). تاريخياً، تعتبر مبادئ آدم سميث حول تخصيص الموارد بكفاءة جزءاً من الأسس التي تبنى عليها استراتيجيات إداره التكاليف في الموانئ (Smith, 1776). إن تطبيق التقدم التكنولوجي، مثل الرقمنة والأتمتة، يعزز القدرة على مراقبة التكاليف وتحسين الربحية (يانغ وهو، ٢٠٢٢). بالتالي، تعد إداره التكاليف عنصر حيوي في تحسين كفاءة الموانئ وضمان استدامتها في بيئته بحريه تنافسيه.

٧- مدى فاعلية استخدام مدخل إدارة التكلفة في تحسين جودة الخدمات المقدمة في موانئ البحر الأحمر

تعد مشاركة أصحاب المصلحة أساسية في تحسين استراتيجيات إدارة التكاليف في موانئ البحر الأحمر، حيث تؤثر بشكل إيجابي على تنفيذ المشاريع وتقليل التكاليف وتعزيز استدامه إدارة الموانئ. أظهرت دراسات مثل دراسة هيئة موانئ كينيا وأمثلة من الدنمارك ونيوزيلندا أن تمكين أصحاب المصلحة يساعد في اتخاذ قرارات أكثر شمولاً، ويعزز التعاون ويسهم في تقليل التكاليف وتحقيق نتائج أفضل (Kalu & Rugami, 2021). ومع ذلك، تتطلب هذه الاستراتيجيات تحضير مبكر لتجنب الخلافات وتجاوز التكاليف. في موانئ البحر الأحمر، يمكن أن يؤدي إشراك المجتمعات المحليه والشركات إلى تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تقليل الهدر وتعزيز الشعور بالملكيه بين أصحاب المصلحة.

كما أن تطبيق اساليب إدارة التكاليف يساعد في تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تقليل اوقات التسليم وتعزيز جودة الخدمه يمكن للموانئ تقليل اوقات الدوران وزياده الإنتاجية عبر تطبيق اساليب مثل القيمة المضافة الاقتصادية (EVA) وتقنيات الإدارة العلميه (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٢٣). وباعتماد هذه الاستراتيجيات، ستتمكن موانئ البحر الأحمر من تحسين الكفاءة التشغيلية وجوده الخدمة، مما يعزز قدرتها على المنافسة عالمياً.

٨- تحسين ربحية موانئ البحر الأحمر

تحسين ربحية موانئ البحر الأحمر، هناك تركيز متزايد على تحديث وتعزيز كفاءة الخدمات اللوجستية من خلال تطوير البنية التحتية للموانئ. يتضمن ذلك تحديث الأرصفة، وتجديد المعدات، وتطبيق الأنظمة الإلكترونية المتطورة لإداره العمليات بشكل أكثر فعالية. كما أن دمج تقنيات الإدارة الذكية يساهم في تسريع العمليات وتقليل التكاليف التشغيلية. على سبيل المثال، يشهد ميناء سفاجا تحولاً كبيراً ليصبح مركزاً لوجستياً رائداً، حيث يتم تحديث بنيته التحتية وتحسين خدماته لجذب الاستثمارات العالمية وتعزيز الربحية من خلال تقليل أوقات الرسو وتحسين توزيع الشحنات. هذا التحسين يشمل أيضاً تطوير الموانئ الأخرى مثل ميناء السويس وسفاجا لتوفير بيئة أكثر تنافسية وتحقيق عوائد أكبر (العريفي، ٢٠٢٤).

٩- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته. حيث يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الواقع الحالي لأداء موانئ البحر الأحمر من حيث التكاليف التشغيلية والربحية. يركز المنهج الوصفي على وصف وتحليل التحديات والفرص المتاحة لتطبيق مدخل إدارة التكلفة في هذه الموانئ. كما يتم تحليل البيانات المتعلقة بالكفاءة التشغيلية والجودة والقدرة التنافسية لتحديد أثر مدخل إدارة التكلفة في تحسين هذه الجوانب، كما يتم تطبيق المنهج المقارن لمقارنه اداء موانئ البحر الأحمر مع موانئ أخرى إقليمية أو دولية تستخدم مدخل إدارة التكلفة أو استراتيجيات مشابهة. يساعد هذا المنهج في تحديد مدى فاعلية تطبيق مدخل إدارة التكلفة في تحسين الربحية والجوده مقارنه بموانئ اخرى، مما يتيح استخلاص استراتيجيات يمكن تطبيقها في موانئ البحر الأحمر.

١٠- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة متنوعة من الافراد ذوي خلفيات وظيفيه مختلفه في موانئ البحر الأحمر، تضم العاملين في الأقسام التشغيلية والماليه والإداريه. تشمل العينة المديرين التنفيذيين، ورؤساء الأقسام، وفنيي العمليات، والعاملين في الأقسام المالية والإدارية. يتم اختيار هذه العينة لتكون ممثلة للشريحة الرئيسية المعنية بتطبيق مدخل إدارة التكلفة في الموانئ، بحيث تغطي جميع المستويات الإداريه والوظيفيه وتوفر تنوعاً في الآراء حول تطبيق إدارة التكلفة وتأثيراتها على الربحية والكفاءة التشغيلية، وتم استخدام أسلوب العينة الغرضية (Purposive Sampling) لاختيار الموانئ ذات الأهمية الكبيرة في البحر الأحمر، والتي تتمتع بتنوع في العمليات التشغيلية والظروف الاقتصادية. تشمل الدراسة موانئ رئيسيه مثل ميناء السويس، وميناء سفاجا، وميناء نويبع، وميناء الغردقة. تم اختيار هذه الموانئ لأنها من الأكثر أهمية في حركة التجاره والنقل البحري في المنطقة، ولها تأثير كبير في الاقتصاد المصري.

تم تحديد حجم العينة بحيث يتناسب مع حجم وأهمية الموانئ محل دراسته. سيتم جمع بيانات من ١٠٠ مشارك، يشمل ذلك المسؤولين عن عمليات إدارة التكلفة في الموانئ، وكذلك العاملين في مجالات التشغيل والماليه والإداره. تم تحديد هذا الحجم بناءً على المعايير العلمية لضمان الحصول على نتائج موثوقة وتمثيل دقيق للآراء والبيانات المتعلقة بتطبيق مدخل إدارة التكلفة.

١١ - نتائج فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة معنوية ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل إدارة التكلفة والكفاءة التشغيلية في موانئ البحر الأحمر.

المتوسط الحسابي للمحور الأول هو ٣,٨، والانحراف المعياري ١,٠٥، هذه القيم تشير إلى أن هناك اتفاقاً عاماً بين المشاركين على أن تطبيق مدخل التكلفة يسهم بشكل إيجابي في تحسين الكفاءة التشغيلية في الموانئ. والتباين النسبي في الآراء، كما يعكسه الانحراف المعياري، يعني وجود اختلافات في مستوى الإدراك بين المشاركين حول مدى فاعلية هذا المدخل.

الفرض الثاني: توجد علاقة معنوية ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل إدارة التكلفة وجودة الخدمات المقدمة في موانئ البحر الأحمر.

المتوسط الحسابي للمحور الثاني هو ٣,٧، والانحراف المعياري ١,٠٧، تدل هذه النتائج على أن المشاركين يتفقون بشكل عام على أن مدخل التكلفة يعزز من جودة الخدمات المقدمة في الموانئ، بما في ذلك تقليل زمن العمليات التشغيلية وتحسين سرعة الاستجابة للعملاء. رغم هذا الاتفاق، فإن الانحراف المعياري يشير إلى وجود تفاوت في التقديرات، مما يعكس اختلافات في الخبرات العملية أو الفهم للإجراءات.

الفرض الثالث: توجد علاقة معنوية ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل إدارة التكلفة والتنافسية والربحية في موانئ البحر الأحمر.

المتوسط الحسابي للمحور الثالث هو ٣,٧، والانحراف المعياري ١,٠٥. تشير هذه النتائج إلى توافق بين المشاركين على أن إدارة التكلفة تسهم في زيادة التنافسية والربحية للموانئ. التباين في الآراء يعكس تأثيرات مختلفة لهذا المدخل اعتماداً على الظروف الخاصة بكل ميناء وخبرات المشاركين.

جميع الفرضيات التي تم اختبارها أظهرت نتائج إيجابية وداله إحصائياً، مما يثبت أن تطبيق مدخل التكلفة في الموانئ ينظر إليه بشكل عام على أنه ذو تأثير إيجابي على الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات والتنافسية والربحية. ومع ذلك، فإن تباين الاستجابات يبرز أهمية أخذ السياقات المتنوعة وخبرات العاملين بعين الاعتبار عند اعتماد هذا المدخل لتعظيم الفوائد المرجوه.



شكل رقم (١) العلاقة بين فرضيات الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث

١٢ - النتائج العامة للدراسة:

- يسهم تطبيق مدخل التكلفة بشكل ملحوظ في تحسين الكفاءة التشغيلية للموانئ من خلال تقليل التكاليف التشغيلية وتحسين استغلال الموارد المتاحة.
- يؤدي اعتماد إدارة التكلفة إلى تعزيز جودة الخدمات المقدمة في الموانئ، بما في ذلك تقليل زمن العمليات التشغيلية مثل الشحن والتفريغ، وزيادة سرعته الاستجابة للعملاء.
- يعزز تطبيق مدخل التكلفة من قدرته التنافسية للموانئ مقارنة بالموانئ الأخرى على المستويين الإقليمي والدولي، مما يزيد من فرص النمو الاقتصادي.
- يساهم هذا المدخل في تحسين الربحية، حيث يؤدي التحكم في التكاليف إلى زياده العوائد الماليه وتحسين الاداء المالي العام للميناء.
- تباين آراء المشاركين حول تأثير مدخل التكلفة يشير إلى الحاجة إلى تطوير استراتيجيات مخصصة لتطبيق هذا المدخل بناءً على طبيعة العمليات والخدمات في كل ميناء.
- تعكس النتائج أهميه تعزيز التدريب والتوعية بين العاملين في الموانئ حول فوائد وادوات إداره التكلفة لضمان تحقيق أقصى استفاده منها وتحسين الأداء التشغيلي.

١٣ - توصيات الدراسة

- تطوير برامج تدريبية لتأهيل العاملين في الموانئ على تطبيقات مدخل التكلفة:
 - طريقة التنفيذ: تصميم برامج تدريبية تركز على استراتيجيات إدارة التكاليف وتطبيقها العملي في العمليات التشغيلية.
 - الجهة المسؤولة: إدارة الموارد البشرية بالموانئ بالتعاون مع مراكز التدريب المتخصصة. المدة الزمنية: ٦ أشهر.
- تحسين أنظمة التكنولوجيا المستخدمة في إدارة العمليات التشغيلية لزيادة الكفاءة وتقليل التكاليف:
 - طريقة التنفيذ: تحديث الأنظمة التقنية واستخدام برمجيات حديثة لتحسين سرعة ودقة العمليات.
 - الجهة المسؤولة: إدارة الموانئ بالتعاون مع شركات التكنولوجيا. المدة الزمنية: ١٢ شهرًا.
- وضع آليات فعالة لمراقبة التكاليف وتحليلها بشكل دوري:
 - طريقة التنفيذ: إنشاء وحدات متخصصة لمراجعة وتقويم التكاليف التشغيلية بشكل دوري باستخدام أدوات التحليل المالي.
 - الجهة المسؤولة: الإداره الماليه بالميناء. المدة الزمنية: مستمرة (تقييم كل ٣ أشهر).
- تعزيز استخدام أدوات تحسين الجودة لتقليل زمن العمليات التشغيلية:
 - طريقة التنفيذ: تطبيق معايير الجودة الدولي في إدارة العمليات وتبني أنظمه تحسين مستمره مثل Six Sigma.
 - الجهة المسؤولة: إدارة الجودة بالميناء. المدة الزمنية: ٨ أشهر.
- تحسين الربط بين إدارات التكلفة والخدمات لضمان أفضل للموارد:
 - طريقة التنفيذ: إنشاء فرق عمل مشتركة بين الأقسام المختلفه لتحسين تنسيق العمليات.
 - الجهة المسؤولة: إداره التشغيل بالتعاون مع الإداره الماليه. المدة الزمنية: ٦ أشهر.
- توسيع نطاق التعاون مع الموانئ الأخرى لتبادل الخبرات في إدارة التكلفة:

طريقة التنفيذ: تنظيم ورش عمل ومؤتمرات مع الموانئ الإقليمية والدولية لتبادل أفضل الممارسات. الجهة المسؤولة: إدارة العلاقات الخارجيه في الموانئ بالتنسيق مع الاتحادات البحرية. المدة الزمنية: ١ سنة.

١٤- تعليق الباحث على النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن تطبيق مدخل التكلفة له تأثير إيجابي على الكفاءة التشغيلية وجوده الخدمات والقدرة التنافسية والربحية في الموانئ، وهو ما يتماشى مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع. على سبيل المثال:

- **نتائج الكفاءة التشغيلية:** اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بني عيسى (٢٠٠٦)، التي أشارت إلى أن تحسين إدارة التكاليف يساهم بشكل مباشر في زيادة كفاءة استخدام الموارد وتقليل الهدر. كذلك، دعمت دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٠) أهمية تطبيق استراتيجيات خفض التكاليف لتحسين الأداء التشغيلي في الموانئ.

- **نتائج جودة الخدمات:** تتوافق هذه النتائج مع دراسة العريضي (٢٠٢١) التي أكدت أن تبني ممارسات إدارة التكلفة يساهم في تحسين زمن العمليات التشغيلية وسرعة الاستجابة لاحتياجات العملاء، مما يرفع من مستوى الجودة العامة للخدمات.

- **نتائج التنافسية والربحية:** جاءت نتائج هذه الدراسة متسقة مع دراسة Avolio et al (٢٠٠٢) التي أبرزت العلاقة الإيجابية بين الإدارة الفعالة للتكاليف وزيادة الربحية والقدرة التنافسية على المستويين المحلي والدولي. أكدت دراسة Al-Ghamdi (٢٠٢٣) أن تعزيز التنافسية يتطلب تحسين إدارة الموارد الماليه وتقليل التكاليف التشغيلية لتحقيق ميزه تنافسيه مستدامه.

وجد مما سبق انه على الرغم من التشابه الكبير في النتائج، إلا أن الدراسة الحالية كشفت عن تفاوتات في آراء المشاركين حول مدى فعالية مدخل التكلفة، وهو ما لم تتناوله بعض الدراسات السابقه بشكل تفصيلي. هذا يبرز الحاجة إلى إجراء دراسات إضافية حول كيفية تطبيق مدخل التكلفة وفقاً لطبيعته العملياتية وظروف الموانئ المختلفة لتعزيز فعاليته.

وتعزز هذه النتائج الأدلة المترامكة حول فوائد إدارة التكلفة، مع تأكيد على أهميه تكيف الاستراتيجيات لتحسين الاداء التشغيلي وزيادة التنافسيه والربحيه، بما يتسق مع الأدبيات السابقه ويضيف بعداً جديداً يتعلق بتنوع وجهات النظر وخبرات المشاركين.

المراجع:

- أحمد، محمد، وآخرون، ٢٠٢٠. "دور استراتيجيات خفض التكاليف في تحسين أداء الموانئ.".
- العريفي، سامي، ٢٠٢٤. "تعزيز الربحية والتنافسية من خلال تحديث البنية التحتية في موانئ البحر الأحمر."
- العريضي، سامي، ٢٠٢١. "ممارسات إدارة التكاليف وتحسين جودة الخدمات في الموانئ."
- آل غامدي، محمد، ٢٠٢٣. "تعزيز التنافسية في الموانئ من خلال تحسين الكفاءة الماليه والتشغيليه."
- بني عيسى، عبد الله، ٢٠٠٦. "أثر القيادة التحويلية على الأداء في المؤسسات العامة."

- عبد الرحمن، أحمد، وآخرون، ٢٠٢٣. "القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) والكفاءة التشغيلية في الموانئ".
- موسى، محمد، وإبراهيم، علي، ٢٠٢٣. "تطبيق التكلفة القائمة على النشاط (ABC) في موانئ البحر الأحمر".

- Avolio et al., 2002. "Transformational Leadership and its Impact on Performance and Profitability in Ports".
- Askarani, 2023. "Activity-Based Costing and Target Costing in Port Operations".
- Bonn, Ballestrieri & Cohen, 2021. "Geological and Commercial Adaptations in Red Sea Ports".
- Chomik, 2023. "Cost Management and Financial Sustainability".
- Chang, 2024. "Lean Management and Activity-Based Costing in Red Sea Ports".
- Doliaba & Honchar, 2022. "Cost Management Systems for Operational Efficiency in Ports".
- Kalu & Rugami, 2021. "Stakeholder Engagement in Cost Management Practices in Ports".
- Marshall, 1890. "Principles of Economics: Cost Efficiency and Service Quality".
- Porter, 1998. "Total Cost of Ownership: Strategic Decisions in Logistics".
- Samofilov, 2023. "Cost Management and Competitive Advantage in Modern Port Management".
- Smith, 1776. "Wealth of Nations: Resource Allocation and Cost Efficiency".
- Whitewright, 2017. "Historical Trade and Economic Impact of the Red Sea Ports".
- YANG and HO, 2022. "Technological Advancements in Cost Management and Profitability in Ports".
- Zhang & Ko, 2024. "Target Cost Management and Financial Efficiency in Ports".